

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد(43)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون فقه كتاب التوحيد فقه كتاب في هذا البرنامج
يتحدث فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز - 00:00:01

الشبل في بيان والتنبيه على فقه شيخ الاسلام المجدد في كتاب التوحيد من خلال ترجمته من خلال مسائله ومن خلال
اختياراته واشتماله على الآيات وانتقاده لها كذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقه كتاب التوحيد. فقه - 00:00:33
كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجوير تنفيذ فهد ابن ابراهيم السندي الحمد لله نحمده
ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - 00:00:53
ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان نبينا محمدًا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله
واصحابه وسلم تسليماً كثيراً - 00:01:18

وهو عبده المصطفى عليه الصلوة والسلام ونبيه المجتبى والعبد لا يعبد الرسول لا يكذب صلوات الله وتسليماته عليه. وعلى سائر
انبياء الله ورسله. ومن سار على نهجهم واقتفي اثرهم اما بعد ايها المسلمين في كل مكان - 00:01:36
ايها الاخوة والاخوات احييكم جميعاً بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم الى هذا اللقاء المتجدد الذي
نتذاكر فيه معكم الشيخ المجدد محمد بن عبدالوهاب لكتاب التوحيد - 00:01:58
والحديث ما زال موصولاً ومتصلة على فقه الشيخ رحمه الله على باب من ابواب كتاب التوحيد ترجمه بقوله لا يذبح فيه الله بمكان
يذبح فيه لغيره وذكر فيه رحمه الله احدى عشرة مسألة - 00:02:21

اي احدى عشرة فائدة بلغنا واياكم في اللقاء السابق الى المسألة السادسة ثم قال رحمه الله المسألة السابعة المنع منه اي من النذر اذا
كان في هذا الموضوع عيد من اعياد الجاهلية ولو بعد زواله - 00:02:41

ووجه ذلك انه صلى الله عليه وسلم وجه سؤاله المبين واستفسراله المتعين للصحابة لما نذر هذا النذر ان ينحر ابلًا له بموضع بوانه
قال عليه الصلوة والسلام هل كان فيها عيد من اعياد الجاهلية - 00:03:01

قالوا لا يا رسول الله فدل الحديث على انه يمنع من انفاذ النذر في هذا الموضوع اذا كان فيه عيد من اعياد الجاهلية ولو كان بعد زوال
هذا العيد العيد ايها الاخوة كما يكون عيداً زمانياً. يكون عيداً مكانياً - 00:03:23

اما العيد الزماني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبرى عيداً وكما قال في يوم الجمعة ان هذا اليوم قد جعله الله
للمسلمين عيداً قال ابن عباس رضي الله عنهما شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:45
ويكون العيد زمانياً يكون العيد مكانياً فاما المكان فكم يتخذ مكاناً يعود اليه مرة بعد اخرى فان كان عوده عبادة فهذا من اتخاذه
عيداً. كما نهى عليه الصلوة والسلام انته بقوله لا تتخذوا قبرى عيداً اي تعودون اليه مرة بعد مرة - 00:04:06

ثم قال الشيخ رحمه الله المسألة الثامنة انه لا يجوز الوفاء بما نذر في تلك البقعة لانه نذر معصية فهذا النادر نذر ان ينحر ابلًا له بهذا
الموضع وهو موضع بوانه - 00:04:29

وسائل عليه الصلوة والسلام هل فيها عيد من اعياد الجاهلية؟ فقالوا لا قال هل كان فيها وثن من اواثن الجاهلية يعبد قالوا لا ومقتضى
هذه المسألة انه لا يجوز الوفاء بما نذر في تلك البقعة لانه نذر معصية - 00:04:47

انه لو كان في هذا الموضوع الذي حدده النادر بانفاذ النذر فيه. لو كان فيه وثن من اواثن الجاهلية يعبد لا يجوز له ان ينفذ نذرها في هذا

الموقع وفي هذا الموضع - 00:05:07

ولو كان فيه عيد من اعياد الجاهلية ولو بعد زواله فانه لا يجوز له ان ينفذ نذرها في هذا الموضع لأن هذا من نذر المعصية فلما لم يكن فيه عيد من اعياد الجاهلية ولا وثناء - 00:05:21

من اوثنائهم قال صلي الله عليه وسلم لهذا الاعرابي السائل او في بندرك ثم علل بقوله انه لا وفاء لنذر في معصية الله دل على انه لو كان فيها عيد من اعيادهم - 00:05:39

او وثنا من اوثنائهم ان انفاذ النذر والحالة هذه من معصية الله جل وعلا والمعصية لا يجوز ان ينفي نذرها ماذا يبصار في ذلك اذا كان لا وفاء لنذر في معصية الله - 00:05:55

فانهما كان من نذر المعصية لم يجز الوفاء به. وعلى هذا اجمع العلماء. اذا ماذا يجب عليه رحمهم الله وهل تجب عليه كفارة يمين فيه قولان هما روایتان عن الامام احمد - 00:06:11

احدهما يجب عليه الكفارة. وهذا هو المشهور والمعتمد بمذهب الامام احمد لما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين. رواه احمد واهل السنن - 00:06:27

ولان كفارة نذر للمعصية هو كفارة النذر اذا كان معصية او لا يستطيع ان يملكه ابن ادم هو كفارة اليدين والقول الثاني انه لا كفارة عليه لهذا الحديث فان النبي صلي الله عليه وسلم لم يوجب على هذا الرجل - 00:06:43

كفارة في هذا السياق الذي يقتضي كمال البيان وتمام الايضاح. وهذا هو قول مسروق والشعب والشافعی لهذا الحديث وهو المختار عند شیخ الاسلام ابن تیمیة. وهو الذي كان يرجحه شیخنا الشیخ ابن باز رحم الله الجميع. فقال عليه الصلاة - 00:07:03

والسلام اوف بندرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ترجم منها الشیخ هذه المسألة انه لا يجوز الوفاء بما نذر في تلك البقعة لانه نذر معصية ثم قال الشیخ رحمه الله المسألة التاسعة الحذر - 00:07:23

من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصده فانه لما نهى هذا الرجل ان ينحر ابله في هذا الموضع مخافة ان يكون فيها عيد من اعياد الجاهلية. قال عليه الصلاة والسلام اوف بندرك - 00:07:43

فلو كان فيها عيد من اعيادهم او وثنا من اوثنائهم لنهى النبي عن ذلك. وفي هذا الحذر من ان يشابه المسلم المشركين في اعيادهم سواء كانت اعيادا زمانية بعيد رأس السنة وعيد الفصح وعيد الديك وعيد الميلاد وامثالها او كانت اعيادا مكانية في الذهاب الى اماكن - 00:08:01

الجاهلية والشركية قصد ذلك او لم يقصده لان ان هذا الاعرابي لم يقصد مشابهة المشركين وانما قصد التقرب الى الله بهذا الوفاء بما نذر له من ان ينحر ان حائر على اسمه - 00:08:25

ثم ذكر الشیخ رحمه الله المثل العاشرة لا نذر في معصية ان المعاشي لا يجوز ان يتحقق فيها النذر لما سد من ذريعة الشرك في استفصالة لحال هذا السائل ثم ذكر المسافة الحادية عشرة لا نذر - 00:08:42

فيما لا يملك ابن ادم اي فيما يعجز عنه فلو نذر ان يتصدق بمائة الف وهو لا يملکها لم يجب ذلك عليه ولو نذر ان يذبح منيحة جاره لم يجب وفاء النذر عليه. لان ذلك لا يملكه ولا يستطيعه - 00:09:00

فلو قال ان شفی الله لي مريضی فللہ علی ان اعتق عبد فلان لم يصح ذلك لانه لم يلتزم ذلك في ذمته لانه لا يملكه. وعلى ذلك هل يكون هذا النذر واجبا عليه؟ او ينتقل الى كفارة اليدين - 00:09:18

فيه ما سبق من الخلاف فيما كان من نذر المعصية ومثله فيما لا يملکه ابن ادم فهذا باب عظيم وهو اصل شريف لسد ذرائع الشرك ووسائله المفضية اليه بجسم مادتها وسيأتي لهذا الباب - 00:09:37

مزيد بيان ان شاء الله في اخر كتاب التوحيد في باب حمى التوحيد وسد ذرائع الشرك المفضية اليه. نسأل الله جل وعلى ان يطهرنا واياكم من الشرك كله. اصغره واكبره دقيقه وجليله. وان يجعلنا من عباده المخلصين. واولياءه - 00:09:55

الموحدين انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من

ال المسلمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة -
00:10:15 الله وبركاته. فقهه. فقه كتاب التوحيد. قل الحمد لله وسلام الله خير فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد اعداد وتقديم فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل -
00:10:35 الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجنوبي تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدى -
00:11:12